[63] [22] قال أبو العالية والحسن البصري: في أم الكتاب (إهدنا الصراط ألمستقم صراط الذين أنعمت عليهم) (1) هو رسول ا صلى ا عليه واله وسلم وخيار أهل بيته وأصحابه. [23] قال ا - تبارك وتعالى -: (لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون) (2). قال ابن عباس: ما خلق ا (تعالى) وما ذرأ وما برأ نفسا أكرم عليه من محمد صلى ا عليه واله وسلم، وما سمعت ا أقسم بحياة أحد غيره. [24] قال تعالى: (إذ أخذ ا ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به لتنصرنة قال االقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين) (3) في سورة آل عمران. قال علي بن أبى طالب: رضى ا عنه لم يبعث ا تعالى نبيا من آدم فمن بعد. إلا أخذ عليه العهد في محمد صلى ا عليه واله وسلم [لئن بعث وهو حي] ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذون (4) العهد بذلك على قومهم (5). قال تعالى (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) المعنى: أخذ ا عليهم الميثاق إذ أخرجهم من ظهر آدم كالذر.

---

[22] الشفاء 1 / 22. (1) الفاتحة / 6 - 7. [23] الشفاء 1 / 32. مجمع الزوائد 7 / 46. (2) الحجر / 72. [24] الشفاء 1 / 44. (3) آل عمران / 81. (4) في المصدر: " وياخذن ". (5) في المصدر: " قومه ". (*)